

مغني اللبيب عن كتب الأعراب

مؤمنين) وسمع قليلا لولاي ولولاك ولولاه خلافا للمبرد .

ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر ولا تتعلق لولا بشيء وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف .

وقال الأخفش الضمير مبتدأ ولولا غير جارة ولكنهم أنا بوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا إذ قالوا ما أنا كأت ولا أنت كأنا وقد أسلفنا أن النياية إنما وقعت في الضمائر المنفصلة لشيها في استقلالها بالأسماء الظاهرة فإذا عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لأنها لا تخفض الظاهر .

الثاني أن تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع أو ما في تأويله نحو (لولا تستغفرون ا)) ونحو (لولا أخرجتني إلى أجل قريب) والفرق بينهما أن التحضيض طلب بحث وإزعاج والعرض طلب بلين وتأدب .

والثالث أن تكون للتوبيخ والتنديد فتختص بالماضي نحو (لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء) (فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون ا قربانا آلهة) ومنه (ولولا إذ سمعتموه قلت ما يكون لنا أن نتكلم بهذا) إلا أن الفعل آخر وقوله .

495 - (تعدون عقر النيب أفضل مجدكم ... بني ضوطني لولا الكمي المقنعا)